

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-قسنطينة

قسم الشريعة والقانون

ومخبر البحث في الدراسات القانونية والفقهية المقارنة

وبالشراكة مع مجلس قضاء قسنطينة

ومديرية التضامن والنشاط الاجتماعي-قسنطينة

ينظمان ندوة وطنية بعنوان

## فصل الأطفال عن ذويهم

### بين الضرورة والقيود-دراسة مقارنة

يوم 1 ذو القعدة 1443 الموافق لـ 1 جوان 2022

في إطار اليوم العالمي للطفولة

الرئيس الشرفي للملتقى: أ.د. السعيد دراجي -مدير الجامعة

رئيس الملتقى: أ.د. كمال لدرع- عميد كلية الشريعة والاقتصاد

رئاسة اللجنة العلمية:

د.خديجة بركاني د.ليلي بن بغيلة

## مقدمة

رغم أن الجميع مجمع على ماورد في ديباجة اتفاقية حقوق الطفل لعام 1989 عن كون الأسرة هي الوحدة الأساسية للمجتمع والبيئة الطبيعية لنمو ورفاهية جميع أفرادها وبخاصة الأطفال، وأن النمو البدني والنفسي والعقلي السليم للطفل يقتضي ترعرعه في بيئة أسرية سليمة، وأن عدم فصل الطفل عن والديه والحفاظ على الوسط الأسري وعلاقات الطفل بأفراد أسرته الصغيرة والموسعة وحتى الجماعة التي ينتمي إليها، يعد أحد العناصر الأساسية لتحقيق مصلحة الطفل الفضلى.

إلا أن هذه الأسرة قد تتحول في بعض الحالات إلى مصدر أخطار جسدية ومعنوية تتهدد هذا الطفل ومصالحه الفضلى، كإساءة معاملة الطفل بدنيا، أو إهماله، أو حرمانه من حقه في التمدن، أو استغلاله في أسوأ صور العمالة والتسول، مما يقتضي تدخل السلطات العامة من خلال تدابير إدارية و/ أو قضائية بغية وقاية أو حماية الطفل من حالة الخطر التي يعيشها في كنف هذه الأسرة، وهذا من خلال فصله

عن أحد الوالدين، أو كليهما، أو حتى عن أفراد آخرين من الأسرة، إما فصلا مؤقتا أو دائما.

لتلي عملية الفصل إعادة إدماج الطفل في بيئة جديدة من خلال نظم رعاية بديلة، يتم اختيارها حسب حالة كل طفل، فتتراوح بين إدراجه في أسرة حاضنة، أو أسرة بديلة من خلال الكفالة أو التبني، أو ضمن مؤسسة للرعاية البديلة، مع إبقاء الاتصال بأسرته الطبيعية متاحا ضمن شروط، أو اللجوء لمنع أي اتصال.

وتولي الشريعة الإسلامية عناية كبيرة للأخذ بأسباب التماسك الأسري، فالأصل فيها ألا يفصل الطفل عن والديه على كره منهما، ولا تسقط ولايتهما عليه إلا لضرورة قصوى ولمصلحة الطفل وبمسوغ شرعي، كما لا يحرم من الاتصال بهما، وحتى حال فقد الحق في الحضانة أو الولاية مثلا أو وجود مانع في مستحقها، فسيقوم من يليه في المرتبة مقامه، ويتولى ما يتولى، فحين فصل الطفل عن والديه، سيظل في كنف أسرته الموسعة حسب ترتيب قويم لأقاربه وعصبته حتى لا

## محاوړ الملتقى

**المحور الأول:** الإطار المفاهيمي لفصل الأطفال عن ذويهم

**المحور الثاني:** موقف الفقه الإسلامي من فصل الأطفال عن ذويهم والمسوغات الشرعية للفصل

**المحور الثالث:** مسوغات وإجراءات فصل الأطفال عن ذويهم في القانون الجزائري

**المحور الرابع:** مسوغات وإجراءات فصل الأطفال عن ذويهم في القوانين العربية والغربية

**المحور الخامس:** فصل الأطفال عن ذويهم في الأنظمة الدولية والإقليمية لحقوق الإنسان

## أهداف الملتقى

-تقدير حالات الخطر التي تستدعي اتخاذ إجراء فصل الأطفال عن ذويهم من منظور الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية.

-تمحيص شروط اللجوء لإجراء فصل الأطفال عن ذويهم والهيئات المنوطة بذلك في الدراسات المقارنة.

-معايرة واقع اللجوء إلى إجراء فصل الأطفال عن ذويهم في إطار نظم قانونية مختلفة.

يقطع ما أمر الله به أن يوصل، فلا يتولى أمره شخص أجنبي ولا يدمج في بيئة جديدة إلا عند الاقتضاء.

فيختلف موقف التشريعات في تحديد حالات الخطر التي تستوجب اتخاذ تدبير الفصل والهيئات التي تأمر به، وشروطه وإجراءاته، بين من يتجاهله كلياً فلا ينص عليه، ومن يضيق من حالات اللجوء إليه، ومن يتوسع فيه، ومن يتخذة ذريعة للتضييق على جماعات دينية أو إثنية بعينها.

فبين هذا وذاك، يمكن طرح الإشكالية التالية: ماهي حالات وشروط فصل الأطفال عن ذويهم، لضمان الموازنة بين مصالح الطفل الفضلى وعدم تعسف السلطة العامة في اللجوء لهذا الإجراء في الدراسات المقارنة؟

## أعضاء اللجنة العلمية

أ.د. رحيمة بن حمو-جامعة الأمير عبد القادر-قسنطينة  
أ.د. سعاد سطحي- جامعة الأمير عبد القادر-قسنطينة  
أ.السبتي بن ستيرة-جامعة الأمير عبد القادر-قسنطينة  
د.سعاد قصعة-جامعة الأمير عبد القادر-قسنطينة  
د.سعاد تينيات- جامعة الأمير عبد القادر-قسنطينة  
د.ليندة بومحراث-جامعة الأمير عبد القادر-قسنطينة  
د.حبيبة رحايبي-جامعة الأمير عبد القادر-قسنطينة  
د.حكيمه مناع-جامعة الأمير عبد القادر-قسنطينة  
د.حفيظة مبارك-جامعة الأمير عبد القادر-قسنطينة  
د.عائشة بن حسين-جامعة الأمير عبد القادر-قسنطينة  
د.نادية رازي-جامعة الأمير عبد القادر-قسنطينة  
د.عبد الرحمان خلفة-جامعة الأمير عبد القادر-قسنطينة  
د.دليلة شايب-جامعة الأمير عبد القادر-قسنطينة  
د.سعاد خوجة-جامعة الإخوة منتوري-قسنطينة 1  
د.فؤاد خوالدية-جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف  
د.عزيزة لرقط-جامعة العربي بن مهدي-أم البواقي  
د.نضيرة عتيق-جامعة 20 أوت 1955-سكيكدة  
د.آسيا ذنايب-جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل  
د.سهيلة بوزيرة-جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل  
د.سميرة حصايم-جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل  
أ.سلاف بولغليمان-جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل

## أعضاء اللجنة التنظيمية

أ.بثينة بوجبير  
قاسمي فاطمة الزهراء  
أسماء فطار  
إيمان بن عثمان  
رانيا رضاونة  
مخلف العلمي

## شروط المشاركة

- يجب أن تتسم المداخلات بالجدة، ولم يسبق نشرها  
أو المشاركة بها من قبل في أي تظاهرة علمية، وتراعى  
فيها أخلاقيات وقواعد البحث العلمي.  
- يجب أن تكتب المداخلة على برنامج word  
simplified arabic 14 للمتن، وتهميش ب 12 من  
نفس الخط بالنسبة للغة العربية، أما اللغات الأجنبية  
فبخط 12 times new roman في المتن، و 10 في  
التهميش، ومسافة 1.15 بين السطور.  
- يجب وضع الهوامش أليا في نهاية الصفحة.  
- يجب إدراج قائمة المراجع مرتبة في آخر البحث.  
- يجب ألا يقل حجم المداخلة عن 10 صفحات، ولا  
تزيد عن 25 صفحة، بهامش 2.5 عن كل الجهات.  
- يجب إرفاق المداخلة بملخص بلغة المداخلة.  
- يجب إرفاق المداخلة بسيرة ذاتية للباحث.

ترسل المداخلات كاملة على البريد الالكتروني التالي:

faslnadwa@gmail.com